مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية | المجلد07 / العـــدد: 03(2023)، ص 75 -88

المواطنة الرقمية في مواجهة الأزمات الاجتماعيّة

نحو محو الأميّة الرقمية من أجل التكيّف مع أزمة وباء covid 19.

Digital citizenship in front of social crises:

Towards digital literacy in order to adapt to the covid-19 pandemic crisis.

عبادنة محمد أمين*

جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)

ne@univ-ًabadna.mohamed_amiguelma.dz

تاريخ الاستلام: 30/01/2023 تاريخ القبول: 18/02/2023

الملخص:

تتسم المواطنة الرقمية ومحو الأمية الرقمية في ظروف الأزمات الاجتماعية بطابع مزدوج، حيث إن الدور المهم ليس فقط دور الرسائل الإعلامية الموجهة للمستخدمين، بل دور المستخدمين في وسائل الإعلام أيضًا. **يهدف هذا البحث** إلى تقديم الأهمية المهيمنة لوسائل الإعلام الرقمية، وتحويل محو الأمية الرقمية إلى شرط مسبق للإدماج الاجتماعي، ومؤشر للكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية.

المواطنة الرقمية مصطلح يعكس مستوى التدريب والكفاءات بهدف المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والمهنية والمدنية. تستند الورقة البحثيّة إلى **أسلوب: المجموعات البؤريّة** التي أجريت في بداية عام 2022، والتي تشمل: الطلاب، والأمهات الشابات، والمتقاعدين.

ترتبط مجموعة المواد والبيانات التي تم تحليلها بفترة الإغلاق بين جانفي 2022 وفيفري 2022. في وقت الأزمات الاجتماعية والمواجهات العالمية، **تبين** أن محو الأمية الإعلامية الرقمية ذات أهمية حاسمة للمسار العادي للأحداث الاجتماعية وتفسيراتها. في هذا الصدد، تساهم المواطنة الرقمية في الفهم الاجتماعي، فضلاً عن الممارسات الفردية في مسار الوباء العالمي.

كلمات مفتاحية: المواطنة الرقمية، محو الأمية الرقمية، كوفيد 19، وسائل الإعلام الرقمية، الثقة

Abstract:

The key role of digital citizenship and digital literacy in situations of social crisis is two-sided, as it is not only a message from the media to the users, but also from the users to the media. This paper aims to present the dominant importance of digital media, the transformation of digital literacy into a prerequisite for social inclusion, and indicators of professional competence and social skills. Digital citizenship is a term that reflects a level of training and competence with a view to active participation in social, professional and civic life. This article is based on two methods: focus groups conducted in late 2019, which included Students, young mothers, pensioners, and the unemployed. The second method is the document analysis-publications, materials, and quantitative results of studies on society's reactions to digital media as a source of information in the context of the COVID-19 pandemic crisis. The combination of documents and data analyzed relates to the lock down period of March 2020 to December 2020. In times of global social crisis and conflict, digital media literacy has proven to be crucial for the normalization of social events and their interpretation. In this regard, digital citizenship contributes to social understanding and control and individual practice in the trajectory of global pandemics.

Keywords:
digital citizenship, digital literacy, COVID-19, media, trust

- **مقدمة:**

مع تحول الحياة اليومية والتدريس إلى مجتمعات الإنترنت والمساحات المنزلية، فيما تتمثل الخطوات التي يمكن للمعلمين اتخاذها لنمذجة ممارسات المواطنة الرقمية الفعالة وتسهيلها؟ في افتتاح كتابه عن المواطنة الرقمية، أثار Ribble (2015) القراء من خلال طرح السؤال الخطابي التالي: "لماذا يجب أن يهتم أي شخص – إداريون، ومعلمون، وأولياء أمور، وطلاب – بمثل هذا الشيء؟ من" المجتمع الرقمي "؟ بعد خمس سنوات، في عالم يبدو بالكاد يمكن التعرف عليه، لم يعد هذا سؤالًا بلاغيًا.[1]

تطلّب التكيّف مع جائحة COVID-19 العالمي من المواطنين في جميع أنحاء العالم ممارسة التباعد الاجتماعي / المادي. تم إغلاق الأماكن العامة والشركات التي كان الناس يتجمعون فيها سابقًا. كما تم تكليف المعلمين، الذين لم يكن الكثير منهم على دراية بالتكنولوجيا، فجأة بتحويل التعلم في الفصل إلى التعلم عبر الإنترنت. فنتيجة لذلك، واجهوا مجموعة من قضايا التعليم والتعلم والتكنولوجيا الشائكة التي جعلت قضايا المساواة والوصول أكثر وضوحًا من أي وقت مضى.

في هذا التعليق، نستكشف العلاقة بين المواطنة والعالم الرقمي سريع التغير من خلال النظر إلى اللحظة الحالية. نبدأ بمناقشة التعليم والمواطنة والعالم الرقمي في سياق جائحة COVID-19. ثم نناقش أنه ينبغي النظر إلى **محو الأمية الرقمية والمواطنة** على أنها تشاركية. إذ أصبح تأثير التقنيات الرقمية على بنية وديناميكيات العلاقات الاجتماعية يعزز دراسة المشكلات المتعلقة بمحو الأمية الرقمية الفردية، وأهمية المهارات الرقمية ومحو الأمية المعلوماتية، ودور محو الأمية الرقمية في التنمية الشخصية والاندماج الاجتماعي في المجتمع.

ففي أوروبا على سبيل المثال، أنشأت بعض المؤسسات الرائدة ووضعت استراتيجيات ومفاهيم للتدريب في مجال محو الأمية الرقمية والمعلومات. كذلك الأمر في الجزائر، أين تم أيضًا تطوير وتنفيذ مشاريع ووثائق وإرشادات عملية ذات صلة تهدف إلى الإعلام واكتساب الخبرة في المهارات الرقمية للأفراد في مجتمع المعرفة.

الهدف من هذه الورقة البحثيّة هو تقديم الأهمية المهيمنة لوسائل الإعلام الرقمية، وتحويل محو الأمية الرقمية إلى شرط ضروري للاندماج الاجتماعي ومؤشر للكفاءة المهنية والمهارات الاجتماعية خاصّة في ظل الأزمات الاجتماعيّة كأزمة جائحة كوفيد 19.

على هذا الأساس، فإن المواطنة الرقمية هي مصطلح يعكس مستوى التدريب والكفاءة، من أجل المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والمهنية والمدنية. تشير المواطنة الرقمية أيضاً إلى الوعي، فضلاً عن القدرة على غربلة الأخبار المزيفة، واكتساب القدرة على النقد ضمن الحياة الاجتماعية وما يحدث بشكل عام. تعني المواطنة الرقمية أيضًا النشاط واتخاذ موقف تجاه أحداث معينة في مسار الحياة.

ففي العالم الحديث، يواجه المجتمع أزمات مختلفة تتطلب نهجًا محددًا للإدارة جنبًا إلى جنب مع الاستراتيجيات السلوكية. يمكن اعتبار الأزمة الوبائية الناجمة عن COVID-19 كمثال ملموس في هذا السياق.

---

[1] Simão Pedro P.Marinho et Flávia Cardoso Carneiro- Digital citizenship in schools: nine elements all students should know, in Mike Ribble, Arlington, VA, USA: International Society for Technology in Education, 2015- *Eccos Revista Científica*- nº 47- 2018- p. 7.

وانطلاقا من التصوّر العام أعلاه، تمحورت أسئلة البحث التي تم تناولناها في هذه الورقة البحثيّة فيما يلي:

1. إلى أي مدى أصبحت الوسائط الرقمية عنصرًا في حياة الناس؟
2. كيف يقيّم الناس الرقمنة والمهارات الرقمية؟
3. هل يُنظر إلى الوسائط الرقمية على أنها مصدر موثوق للمعلومات حول COVID؟
4. كيف تتعامل المؤسسات التعليمية في بيئة محصورة عبر الإنترنت؟

في هذا السياق، تبيّن الورقة البحثيّة أن الناس بدأوا ينظرون إلى الوسائط الرقمية كمصدر للمعلومات المتنوعة، وحتى المتناقضة، الأمر الذي يتطلب موقفًا نقديًا فيما يتعلق بمواجهة الأخبار المزيفة؛ حيث تفرض الوسائط الرقمية ضرورة تحسين ثقافة الوسائط الرقمية للمجتمع وإدراك الحاجة إلى نظرة نقدية وموقف تجاه العالم المحيط.

يتم التعبير عن أصالة الورقة البحثيّة والقيمة المضافة في الرقمنة واسعة النطاق للعالم الاجتماعي وإعادة هيكلة تفكير وتقييم الأشخاص من مختلف الأعمار والأوضاع وفقًا للبيئة الرقمية، فضلاً عن بناء سياقات تعليمية جديدة تهدف إلى خلق المواطنين الرقميين.

كما تبيّن أن النتائج التجريبية المستخدمة من قبل الدراسات المختلفة في انسجام تام مع الأطروحات والتحليلات النظرية المقدمة، مما يعطي الحجج الأساسية للتغييرات التي تحدث في المجتمع الحديث.

- **المنهجية**

تعتمد الورقة البحثيّة على طريقة: المجموعات البؤريّة *(Focus-groups)*. حيث تشير المجموعات البؤريّة إلى فترتين زمنيتين: الأولى في عام 2022، قبل الغلق الثاني جرّاء COVID **والثانية** بعد الغلق الثاني. وهم يشملون ممثلين من مختلف المجتمعات الاجتماعية ويناقشون قضايا الرقمنة والأزمة التي يمر بها المجتمع خلال جائحة COVID-19. تم عقد ما مجموعه خمس مجموعات تركيز.

عُقدت **إثنين** من مجموعات التركيز بين جانفي وفيفري 2022 مع: الأمهات الشّابات **والمتقاعدين**. حيث كان الهدف من المناقشات هو التعاطي مع الموضوعات الرئيسية المتعلقة بمحو الأمية الرقمية والرقمنة والمهارات الرقمية في مجتمع المعرفة الحديث، فضلاً عن كيفية تكوينها؛ السياسات والممارسات التي تؤثر عليهم.

تُظهر الفئات المستهدفة المشار إليها استخدام الموارد الرقمية وامتلاك مستويات غير متكافئة من المهارات الرقمية ومحو الأمية الرقمية بين الأفراد. باعتبارهم ممثلين لطرق مختلفة في التفكير والمواقف **المتعلقة بالرقمنة** ومحو الأمية الرقمية، فإنهم يعكسون أيضًا تأثير محل نشأة الأفراد (المدينة والريف) وعمرهم ومكانتهم. بهذا المعنى، تصبح كل مجموعة من مجموعات المناقشة "الناقل" لموقف مجتمعي معين وتوضح ملفًا شخصيًا اجتماعيًا محددًا.

شارك ما مجموعه **14** مشاركًا في مجموعتي التركيز: 7 أمهات شابات و7 متقاعدين. يختلف المشاركون في مجموعة التركيز في الحالة الاجتماعية والعمر والتعليم. تم اختيار المجيبين في مجموعة التركيز من خلال الاتصالات الشخصية أو من خلال المشاركة السابقة في مشاريع بحثية أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، عقدت مجموعتا تركيز مع طلاب من جامعة 8 ماي 1945 قالمة في فيفري 2022 بعد الإغلاق الثاني لمدة أسبوع في فيفري 2022. وكان عدد الطلاب في كل مجموعة تركيز 10، أي ما مجموعه 20 مشاركًا. حيث كان الذكور والإناث منقسمين بالتساوي. تتراوح أعمار المستجيبين بين 19 و21 عامًا؛ باعتبارهم أجيال نشطة رقميا. كانت المجموعات (المشاركة في المناقشات) ممثلة لنوع مماثل من التفكير والمواقف والنهج للرقمنة والتحول الرقمي.

كذلك كانت مجموعات التركيز التي تم إجراؤها مشبعة بعبء اجتماعي ووظيفي محدد ناتج عن حالة COVID-19.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية الدارسة في النقاط التالية:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تناولها للمواطنة الرقمية لما لها من دور فعال في المنظومة المجتمعية.
2. تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على ب ارمج تدريب الكبار والتعليم المستمر لتعزيز العمليات المتعلقة بمحو الأمية المعلوماتية والتعليم الإلكتروني لتنمية قيم المواطنة الرقمية .
3. إعطاء لمحة بسيطة عن مفاهيم **محو** الأمية المعلوماتية **والمواطنة** الرقمية.
4. توضيح العلاقة بين محو الأمية المعلوماتية وتنمية قيم المواطنة الرقمية .

- **أهداف البحث:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على مفاهيم محو الأمية المعلوماتية التنمية أو المواطنة الرقمية .
2. التعرف على قيم المواطنة الرقمية .
3. معرفة دور محو الأمية المعلوماتية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

1. المواطنة في أوقات الأزمات

لإبطاء الوباء، دعا قادة الحكومات وخاصّة الجزائر جميع المواطنين إلى القيام بدورهم لوقف انتشار الفيروس وتجنب الوفيات غير الضرورية. حيث دعت الحملات الإعلانية إلى الوحدة (على سبيل المثال، "منفصلين ولكن ليسوا وحدهم").

وعكست الوسوم المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي (الهاشتاغ) دعوات للمواطنين لاتخاذ إجراءات فردية بسيطة من أجل الصالح العام للجماعة: #نتباعد من أجل حياتنا وحياة أطفالنا، كما تم تحدي المواطنين للتنقيب في الحطام الرقمي الذي يشوش على الويب (على سبيل المثال: الخرائط والمخططات والمقالات والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو) لتمييز معلومات دقيقة حول COVID-19. كما طرحت الخطابات المثيرة للجدل سياسيًا ونظريات المؤامرة إشكاليّة الأمن ووقاية بعضنا البعض في ومن خلال المساحات الرقمية.

نحن مدعوون اليوم للانتقال من التنظير لدور الجامعات **ف**ي إعداد الشباب ليعيشوا حياة متعلمة ومدنية عبر الإنترنت في المستقبل إلى النظر في المخاطر الكبيرة والآثار الأخلاقية لدعوة الشباب للمشاركة في هذا العمل الآن. يمكن أن يؤدي التحول المفاجئ للجامعات إلى التعلم عن بعد / عبر الإنترنت في النهاية إلى تعزيز ممارسات محو الأمية الرقمية للطلاب والمعلمين.

ولكي يصبح هذا المسعى **ح**قيقة، يحتاج المعلمون إلى الوقت والمساحة للمشاركة في المحادثات الهامة التي تتجاوز الأدوات / المنصات الرقمية الفعالة لتلبية التعريفات الضيقة للقراءة والكتابة.

نحن نرى الانتقال إلى المنصات عبر الإنترنت في ربيع 2020 على أنه "ليس تعليمًا منزليًا وليس تعليمًا عن بعد وليس تعليمًا عبر الإنترنت" [2] **بل "مدرسة كوفيد –19"** [3]**. من هذا المنظور، يمكن اعتبار هذه التجارب التعليمية عبر الإنترنت شكلاً من أشكال إدارة الأزمات. هذا يترك مجالًا لإعادة إنشاء وتخيل رؤية تجريبية أوسع لممارسات محو الأمية الحاسمة اللازمة للمواطنة الرقمية في عالم ما بعد COVID-19. في ضوء تجاربنا الشخصية والجماعية عبر الإنترنت خلال COVID-19، فإننا نواجه تحديًا لإعادة النظر في السؤال:** ما نوع المواطنين الذين تحتاجهم ديمقراطيتنا في القرن الحادي والعشرين؟

2. المواطنة الرقمية: محو الأمية الرقمية الحرجة كمشاركة / تفاعل

المواطنة تفاعل معقد بين الديمقراطية والمجتمع والتعليم. وكما جادل ديوي (1916)، فإن الديمقراطية "هي أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكم. إنها في المقام الأول نمط حياة مرتبط، يتطلب هذا الشكل من الحكومة مجتمعًا له مجموعة مشتركة من القيم، ومواطنين يشاركون بمسؤولية في الأنشطة الاجتماعية والسياسية.

يجب أن يدرك اختصاصيو التوعية أن الديمقراطية، كما هو الحال في جميع الظواهر الاجتماعية المعقدة، لا يمكن تدريسها بشكل مباشر. لا يمكن أن يكون هناك منهج ناجح يحدد ويرشد الشباب بشكل تجريدي إلى كيفية أن يكونوا مواطنين ديمقراطيين مسؤولين. يتطلب محو الأمية الرقمية المدنية الحاسمة [4] ، كما هو الحال بالنسبة للمواطنة الديمقراطية بشكل عام، الانتقال من التعلم عن المواطنة إلى المشاركة والانخراط في المجتمعات الديمقراطية وجهًا لوجه، عبر الإنترنت، وفي كل المسافات بينهما. **حيث** يجب أن تكون الفصول الدراسية والمدارس، فضلاً عن السياقات التعليمية الأخرى، مجتمعات ديمقراطية.

في تعقب الأفكار المحيطة بالتعليم من أجل الديمقراطية، يعتبر عمل [5] بالغ الأهمية. حيث أشاروا إلى مجموعة واسعة من المعتقدات والتفاهمات التي تستند إليها البرامج التعليمية التي تهدف إلى تطوير مواطنين صالحين. تحتوي البرامج وطرق التدريس المختلفة على أفكار مختلفة تمامًا، وأحيانًا متضاربة، حول ماهية المواطنة الصالحة وما يفعله المواطنون الصالحون. قدم ويستهايمر وكاهني في النهاية ثلاثة مفاهيم عن المواطن الصالح المتجسد في التعليم: المواطن المسؤول شخصيًا، والمواطن التشاركي، والمواطن ذو التوجهات العادلة. وفي عمل علمي

---

[2] Hilary Hughes et Stephanie Jones- Opinion : This is not home schooling, distance learning, or online schooling- *The Atlanta-Journal Constitution*- 2020- pp. 2-4.

[3] Hughes et Jones- p.7.

[4] Antero Garcia et al- The council of youth research: Critical literacy and civic agency in the digital age- *Reading & Writing Quarterly* 31- nº 2- 2015- pp. 151-67.

[5] Joel Westheimer et Joseph Kahne- What kind of citizen? The politics of educating for democracy- *American educational research journal* 41- nº 2- 2004- pp. 237-69.

أحدث [6] وسعت الأوصاف لمفاهيم المواطنة هذه لتعكس تدفق الأدوات والممارسات الرقمية المطلوبة، جنبًا إلى جنب مع النظر في التحديات والفرص الجديدة للمعلمين في التعليم من أجل الديمقراطية. جنبا إلى جنب مع هؤلاء العلماء، نحن نرفض مفاهيم المواطنة باعتبارها مجرد حالة محددة سلفا على أساس الجغرافيا و / أو المسؤوليات الشخصية. بدلاً من ذلك، يجب النظر إلى المواطنة من منظور اجتماعي ثقافي معقد لتنمية الهوية الأخلاقية والمدنية "التي يتم التفاوض عليها باستمرار من خلال الممارسة اليومية" [7] . يجب أن يُنظر إلى المواطنة على أنها تشاركية.

جزء مما نراه يشكل هذه الممارسات هو معرفة القراءة والكتابة الرقمية، أو الممارسات الاجتماعية "المدعومة بالمهارات والاستراتيجيات والمواقف التي تتيح تمثيل الأفكار وفهمها باستخدام مجموعة من الأساليب التي تتيحها الأدوات الرقمية" [8].إن كونك مواطنًا مثقفًا رقميًا يشمل القدرة على القراءة والكتابة والتفاعل على / عبر الشاشات للتفاعل مع مجتمعات الإنترنت المتنوعة، مع توجيه نحو العدالة الاجتماعية.

ضمن هذا الإطار الأكبر لمحو الأمية الرقمية، ندعو إلى منهج تعليمي محو الأمية النقدي يمكّن الطلاب من التفكير على مستويات أعمق ليس فقط في كيفية القراءة والتأليف في البيئات عبر الإنترنت ولكن أيضًا في كيفية القيام بذلك كمواطنين رقميين منتجين ومسؤولين وناقدين.

يتطلب كونك مواطنًا رقميًا أكثر من مجرد مهارة تقنية. كما يتطلب من الأفراد مواجهة الأفكار المعقدة حول تفعيل الهويات والحوار عبر الإنترنت كمواطنين يعملون بشكل جماعي من أجل الإنصاف والتغيير. كما أشارت ميرا (2020) (في تغريدة وصفية للغاية)، يجب أن يبتعد التعليم عن "تدريب الشباب لقبول حياة مدنية مختلة مبنية على **إضافة** تديم عدم المساواة" والانتقال نحو رؤية المواطنة الرقمية حيث تدعم المدارس "الشباب" لاستخدام معرفتهم في الحلم وتصميم مستقبل مدني متحرر! "

3. محو الأمية المعلوماتية:

مفهوم محو الأمية ركز حتى وقت قريب على محو أمية القراءة والكتابة وبالرغم من أهمية هذه المها ارت وبقاءها في منظومة المهارات الأساسية إلا أن التطوّارت الضخمة في تقنية المعلومات والاتصالات جعلت البعض يعيد النظر في هذا المفهوم. ففي عام 2005 قدم **الائتلاف للإعلام** الجديد تعريفا لمحو الأمية وهو مجموعة القد ارت والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية [9].

---

[6] Kristen Mattson et Marialice BFX Curran- Digital citizenship education: Moving beyond personal responsibility- in *International handbook of media literacy education*- Routledge- 2017- pp. 144-55.

[7] Na'ilah Suad Nasir et Ben Kirshner- The cultural construction of moral and civic identities- *Applied Developmental Science* 7- nº 3- 2003- pp. 138-47.

[8] David O'Brien et Cassandra Scharber- Digital literacies go to school: Potholes and possibilities- *Journal of Adolescent & Adult Literacy* 52- nº 1- 2008- pp. 66-68.

9عبد الحي رمزي أحمد- المدرسة الذكية ومستقبل التعليم في الوطن العربي- (ط 1)- مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع-عمان- 2011، ص 222.

محو الأمية المعلوماتية تطور من كونه ظاهرة إلى نظريات وممارسات ذات أطر محددة ومنهجيات تتطور وفقا للتغيرات المعرفية والتقنية، كما أن هناك مبادرات أطلقت على مستوى العالم ومن أهمها ما كان في المملكة المتحدة وفي أوائل القرن الحادي والعشرين الميلادي اكتسبت محو الأمية المعلوماتية مدى أوسع وارتباطها بتطوير المجتمع المعلوماتي وترسخها بعملية التعلم مدى الحياة واعتبارها حق إنسانيا وقد تكررت أدوارها في النواحي الاجتماعية والتعليمية كداعم لبيئة اجتماعية متعلمة كما أنها برنامجا لنقل المعرفة وإكساب الفرد المهارات والقدرات الإدراكيّة التي يستطيع بها البحث والتعلم. [10]

الثقافة الرقمية تعني القدرة بثقة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والخدمات الإلكترونية لمواكبة حياة المجتمعات الحديثة والمشاركة فيها ويكمن جوهر الثقافة الرقمية في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية الحقيقية لما لها من ثقة لإنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية أو واجباتهم ومهامهم تجاه المجتمع. وتعني أيضاً الإلمام بالعمل الرقمي أو التعلم على أدوات العصر الحديث. [11]

يعطي شابريو وهيوز تعريفاً أشمل للأمية المعلوماتية حيث قدما مادة دراسيّة تتناول الأمية المعلوماتية ترتكز على سبعة أبعاد وهي:

- محو أمية الأدوات أو المقدرة على فهم واستخدام الأدوات الحالية لتقنية المعلومات بما في ذلك البرمجيات والمكونات الصلبة والوسائط المتعددة ذات الصلة بالتعليم ومجال العمل والحياة المهنية التي يتوقع أن يمارسها الفرد فيما بعد.
- محو أمية مصادر المعلومات أو القدرة على فهم شكل وبنية ومكان وطرق الحصول على المعلومات من مصادرها.
- محو أمية الهيكل الاجتماعي أو المعرفة بكيفية بناء المعلومة وإخ ارجها في الإطار الاجتماعي.
- محو أمية البحث أو القدرة على فهم واستخدام الأدوات القائمة على تقنية المعلومات ذات الصلة بعمل شريحة الباحثين والدارسين في هذا العصر.
- محو أمية النشر أو القدرة على تشكيل ونشر البحث والأفكار إلكترونيا في شكل نص مطبوع أو مرن أو عن طريق الوسائط المتعددة.
- محو أمية التقنية الحديثة أو القدرة على التكيف مع وفهم وتقييم والاستفادة من المخترعات المستمرة في تقنية المعلومات.
- محو الأمية النقدية أو القدرة على عمل تقييم نقدي للقوة العقلية ونقاط القوة والضعف الاجتماعيين وكذلك الإمكانيات والقيود والمكاسب الخاصة بتقنية المعلومات.

ويذكر السعيد وفراج 2018، أن مفهومي الأمية الرقمية والأمية المعلوماتية يرتبطان بمصطلح الوعي المعلوماتي وهو يعرف بأنه مجموعة من الكفاءات التي يجب امتلاكها من قبل الشخص الواعي معلوماتيا ليتمكن من المشاركة بذكاء وفعالية في المجتمع.[12]

---

[10] أندريتا سوزي- التغيير والتحدي محو الأمية المعلوماتية للقرن الحادي والعشرين- جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع- المملكة العربية السعودية- 2012- ص 219.

[11] نفس المرجع- ص 220.

[12] فراج أسامة محمود والسعيد إسلام محمد- التحرر من الأمية الطريق إلى تنمية العشوائيات- دار الوطن للنشر والتوزيع- 2018- ص 29.

4. مفهوم المواطنة الرقمية:

هناك مجموعتين مميزتين من الذين يستخدمون التقنية هم المواطنون الرقميون والمهاجرون الرقميون فالمواطنون الرقميون هم أولئك الأشخاص اليافعين الذين ترعرعوا حول التقنيات الرقمية ويبدو أنهم يفهمون التقنية بالفطرة أما المهاجرون الرقميون فهم أولئك الجدد على الوسط التقني من جهة ومن جهة أخرى مسحورين بها وقد يكونوا قد تبنوا العديد من جوانب التقنية الحديثة ولأنهم لم ينشئوا مع هذه التقنية الرقمية فلا يبدو أنهم يستخدمونها بشكل فطري مثلا لمواطنين. [13]

المواطنة الرقمية هي نمط حياة يحتاجها كل فرد لفهم التقنية الرقمية التي نستخدمها حاليا والإعداد لما قد يتم استخدامه مستقبلاً.

المواطنة الرقمية في أبسط صورها تعني استخدام التقنية بشكل ملائم ومسؤولا وهي ليست مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها لكنها طريق لوجود أساس في المواطنة الرقمية للأ**فراد** لتمييز الاستخدام الملائم وغير الملائم للتقنية. [14]

ومن الخطأ ربط البعض بين المواطنة بشكل عام والمواطنة الرقمية فالبعض ينظر للمواطنة الرقمية وكأنها تنمية لقيم المواطنة العادية بأدوات رقمية وتقنية ولكن الأمر خلاف ذلك بحيث أن المواطنة الرقمية بالنسبة للعالم الرقمي تعني الانتماء والال**تزام** بقواعد وقوانين وقيم العالم الافتر**اضي** الذي ينتمي إله الفرد. **[15]**

5. قيم وعناصر المواطنة الرقمية:

ذكر ريبيل (2012) أن للمواطنة الرقمية تسعة عناصر تحدد فهم تعقيد المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التقنية والاستغلال وهذه العناصر التسعة هي من تؤلف المواطنة الرقمية والمجتمع الرقمي تكمن مسؤوليته في توفير فرصة العمل لجميع المستخدمين بدون إفساد أو إعاقة بواسطة أعمال المستخدمين غير الملائمة. [16]

وهذه العناصر التسعة تعمل كقاعدة لاستخدام التقنية الملائم وتشكل الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الرقمي.

- العنصر الأول الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع بمعنى هل يستطيع جميع المستخدمين المشاركة في مجتمع رقمي على مستويات مقبولة؟
- العنصر الثاني التجارة الرقمية: بيع و**شراء** المنتجات والبضائع إلكترونيا هل يمتلك المستخدمون المعرفة والحماية للبيع والشراء في العالم الرقمي؟
- العنصر الثالث الاتصال الرقمي: تبادل المعلومات الإلكترونية هل يفهم المستخدمون الوسائل المتعددة للاتصال الرقمي؟
- العنصر الرّ**ابع** الثقافة الرقمية: عملية تدريس وتعليم بما يتعلق بالتقنية واستخدامها هل الوقت يمنح ويسمح للمستخدمين التعلم حول التقنيات الرقمية والمشاركة لتلك المعلومات مع الآخرين.

---

[13] ريبيلا مايك- المواطنة الرقمية في المدارس- مكتبة التربية العربي لدول الخليج- الرياض- 2012- ص 19.

[14] نفس المرجع- ص 21

[15] الملاح تامر المغاوري- المواطنة الرقمية (ط1) – دار السحاب للنشر والتوزيع- القاهرة- 2017- ص 23

[16] Sibel Somyürek- From traditional citizenship to digital citizenship- 2019.

- العنصر الخامس قواعد السلوك الرقمي: معايير إلكترونية للسلوك أو لإجراء هل يأخذ المستخدمون الآخرون بعين الاعتبار عند استخدام التقنيات الرقمية.
- العنصر السادس القانون الرقمي: المسؤولية الإلكترونية عن الأفعال والأعمال هل يعي المستخدمون القوانين التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية؟
- العنصر السابع الحق والمسؤوليات الرقمية: المتطلبات والحريات الممتدة لجميع الأفراد في عالم رقميا هل المستخدمون على استعداد لحماية حقوي الآخرين والدفاع عن حقوقهم الرقمية الخاصة؟
- العنصر الثامن الصحة والرفاهية الرقمية: الهيئة الجسدية والنفسية في عالم تكنولوجي رقمي هل يأخذ المستخدمون المخاطر بعين الاعتبار عند استخدام ا لتقنيات الرقمية؟
- العنصر التاسع الأمن الرقمي: الاحتياطات الرقمية لضمان السلامة هل يستغرق المستخدمون وقتا لحماية معلوماتهم بينما يأخذون الاحتياطات لحماية بيانات الآخرين؟

6. النتائج

تمكن معظم المستجيبين في المجموعتين الأولتين في عام 2022 من تحديد وتقييم محو الأمية الرقمية، والتي يتم تحديدها من خلال اكتساب مهارة أو مجموعة من المهارات، والتي غالبًا ما تتضمن القدرة على استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية؛ القدرة على العمل على برامج مختلفة على الويندوز والبحث عن معلومات على الإنترنت وفيسبوك وفايبر وسكايب.

الأمر المثير للاهتمام حول المشاركين في مجموعة التركيز المتضمنة المتقاعدين هو أن جميعهم تقريبًا يستخدمون Skype أو Viber بانتظام. والسبب في الاستخدام المتكرر لهذه التطبيقات هو إمكانية تواصل المستجيبين مع أقاربهم الموجودين في الخارج أو الوصول إلى أي نوع من المعلومات.

في جميع المجموعات البؤريّة، تم الكشف عن اختلاف بين الأجيال المختلفة من حيث التدريب على المهارات الرقمية: "... اضطر الكثير من الجيل الأكبر سنًا إلى تعلم كيفية استخدام التقنيات الرقمية الجديدة لأنه كان من الضروري الاحتفاظ بوظائفهم أو للتواصل مع أطفالهم الذين يدرسون أو يعملون في الخارج.

أحد الاختلافات الرئيسية بين الأجيال التي تمت الإشارة إليها هو تكرار استخدام التكنولوجيا الرقمية، التي تم تعريفها للأجيال الشابة على أنها "روتينية" أو جزء من حياتهم.

يمكن القول أنه في المجتمع الجزائري اليوم، وبسبب استخدام التقنيات الرقمية، فإن أزمة الأسرة تزداد سوءًا. أصبحت الحياة الأسرية معتمدة بشكل متزايد، على الإلكترونيات (عبر سكايب، وفيسبوك، وفايبر، وما إلى ذلك)، والصراعات التي تنشأ هي أكثر رمزية وافتراضية من المادية.

يبدو أن الأسرة **الجزائريّة** تفقد السيطرة على أطفالها في معركة التقنيات الرقمية. **ويمكن** أن يكون أحد الحلول لهذه المشكلة هو توجيه الجهود نحو تعزيز فرص التعليم الديني للتعامل مع المواقف الإشكالية والحرجة والمتضاربة، وخاصة لمجموعات الأطفال والأسر المعرضة للخطر.

اتفق جميع المشاركين تقريبًا في جميع **المجموعات البؤريّة** على أن المهارات الرقمية تساعد الأشخاص في الحصول على معلومات أفضل. **حيث** تمت الإشارة إلى الإنترنت وتطبيق Google كمصدر للمعلومات لا جدال فيه، **أين** "يمكن العثور على إجابات لجميع الأسئلة". كان هناك جدال مثير للاهتمام وتباين في الآراء بين المشاركين في المجموعة البؤرية التي أجريت مع الأمهات الشابات. هناك نواتان رئيسيتان تلتقي حولهما وجهات النظر، باستثناء المستجيبين الذين ليس لديهم رأي. يعتقد البعض منهم أن المهارات الرقمية لا تعزز حقًا تنمية المجتمع المدني.

أيد المستجيبون الآخرون وجهة النظر القائلة بأن Facebook يمكّن مجموعات كبيرة من الأشخاص من النضال من أجل قضية محددة. أثار الاهتمام الكبير للأشخاص الذين تمت مقابلتهم والعديد من الآراء المختلفة في المجموعات البؤريّة مسألة "التهديد" المحتمل للرقمنة في المجتمع. وقد شاركت الأمهات الشابات الرأي القائل بأن الاستخدام المتكرر للحواسيب والتقنيات الجديدة يمكن أن يشكل "تهديدا" حقيقيا لأن "الحاجة إلى التدخل البشري في مناطق معينة تنخفض وتزداد البطالة تبعا لذلك".

لذلك، ستتطلب الرقمنة في نهاية المطاف اختفاء بعض المهن. مشكلة أخرى في رقمنة المجتمع كانت مشكلة التواصل بين الناس وخاصة التواصل الجسدي. تم إنشاء عوالم موازية في مساحة الإنترنت لتحل محل الواقع، وفقدت العلاقات داخل الأسرة، وانهارت العلاقات بين الآباء والأطفال.

واتفق أصحاب المعاشات على وجود "تهديد" حقيقي ناتج عن الرقمنة في المجتمع لأنها ستحل محل العامل البشري حتى الآن بسبب "استخدام الآلات وأجهزة الكمبيوتر". في هذا الصدد هو موضوع التدريب المهني.

في جميع المجموعات البؤريّة، كان هناك مستجيبون قالوا إن الرقمنة لا يمكن أن تسبب "تهديدًا" للمجتمع "، على العكس من ذلك، إنها عملية طبيعية للتنمية البشرية ويجب البحث عن الفوائد، وليس التهديدات.

كانت الملامح الرئيسية لمناقشات المجموعة من النوع الثاني تتعلق بفترة الحجر، حيث يسلط الطلاب الضوء بشكل خاص على أهمية رقمنة المواطنة الرقمية. حيث أكدوا على إن المهارات الرقمية تساعد الناس على معرفة ما يلي: "إنها تساعد حقًا لأنها توفر الوصول إلى قاعدة بيانات كبيرة جدًا من المعلومات التي يمكن استخدامها لأشياء مختلفة" (أنثى، 21). تساهم المهارات الرقمية في التطوير الوظيفي: "نعم تمامًا، حتى هذا مطلب تقريبًا لجميع المناصب العليا في مجال الأعمال" (أنثى، 21 عامًا). المهارات الرقمية تدعم تنمية الوعي المدني: "نعم، على سبيل المثال، يتم تصوير المخالفات ونشرها، على سبيل المثال، على الشبكات الاجتماعية أو المدونات ... وهذا يؤثر بطريقة ما على السلوك الاجتماعي للأشخاص. أشعر بالمسؤولية عن التقاط صور لأمور خاطئة ومشاركتها مع الآخرين حتى يكون هناك رد فعل "(ذكر، 20 عامًا). "أنا نفسي مهتم بموضوع البيئة، وأتلقى معلومات على الشبكات الاجتماعية حول الأحداث المختلفة، لدينا مجموعة

يتم فيها مشاركة هذه المعلومات." (امرأة، 19 سنة). وبالتالي، تصبح المهارات الرقمية والوصول إلى المعلومات منظمًا اجتماعيًا. خلقت حالة COVID تحديًا خطيرًا: الحاجة إلى التعليم الثانوي والعالي للانتقال إلى بيئة عبر الإنترنت.

في ظل هذه الظروف، أصبح التعلم المتنقل بأشكاله ومتغيراته المختلفة حقيقة واقعة خلال العام الأخير من عام 2020. خلال وباء COVID-19، يواجه نظام التعليم الجزائري التحديات التي تطرحها الحاجة إلى إعادة هيكلة التدريب والتغلغل العالمي للتعلم الإلكتروني. كان الوصول إلى التدريب عبر الإنترنت هو القضية الأكثر مناقشة من بين المواضيع التي تم تناولها في المجموعات البؤريّة، إضافة إلى مواضع أخرى كالآتي: – فعالية التعلم الرقمي المستمر. – إعداد نظام التعليم كقدرة ومصدر للتعلم الإلكتروني؛ – تحديات التعلم عبر الإنترنت.

ووفقًا للطّلبة، فإن التعلم عن بعد وعقده في بيئة إلكترونية فعال بطبيعته، لأن المحاضرات من خلال المنصات المختلفة تتم بشكل كامل كما هو الحال في بيئة وجهاً لوجه. "تتبع المحاضرات الوقت المحدد كبداية ونهاية، يدخل المعلمون المنصات ويقدمون الموضوعات التي قدموها، ثم هناك وقت لطرح الأسئلة منا والسؤال عما إذا كان هناك شيء غير واضح" (ذكر، 19 عامًا). "بالنسبة لي لا يوجد فرق فيما يتم تدريسه، الأشياء هي نفسها، سواء كان ذلك في قاعة الجامعة أو في المنزل أمام جهاز كمبيوتر محمول، لا فرق" (امرأة، 21 سنة). "التعلم عبر الإنترنت أكثر فاعلية لأن المدرسين يقدمون المزيد من المواد والروابط إلى المنشورات أكثر مما يقدمون وجهًا لوجه. علاوة على ذلك، لا تضيع وقتك في السفر إلى الجامعة، فكل شيء إلكتروني وبالتالي يحشد المرء المزيد "(ذكر، 21). تمت مشاركة أن التعلم الرقمي يعيد إنتاج ما هو من حيث الطموح والتحفيز والنشاط، أي الطلاب الذين درسوا وأخذوا التعلم على محمل الجد، بغض النظر عن الظروف والبيئة، يحتفظون بميول متطابقة.

هذا يعني أن التعلم هو قرار شخصي ونشاط ودافع؛ البيئة نفسها، التقليدية أو عالية التقنية، ليس لها مثل هذا التأثير الكبير. ومع ذلك، فإن المشاركين في المجموعة البؤرية يقومون بالتأكيد بتقييم التعلم عبر الإنترنت باعتباره تحولًا رقميًا في التعليم، لأنه حتى الآن، حتى لو كانت هناك أمثلة محددة لإجراء هذا النوع من التدريب، فإنهم كانوا حالات معزولة.

كان لا بد من إعادة هيكلة البيئة التعليمية بأكملها من حيث التكنولوجيا، ويجب إدخال قواعد تنظيم جديدة والمشاركة في وقت قصير، وكان لابد من فرض المنصات، ويجب أن يكون المعلمون أنفسهم مؤهلين ويصلون إلى المستوى اللازم للمشاركة وإدارة البيئة التكنولوجية. وبحسب المبحوثين: "ليس كل المعلمين جيدين ويعملون بشكل جيد مع إدارة النظام التكنولوجي" (ذكر، 20 عامًا). "يمكن القول بالتأكيد أن المعلمين الشباب أكثر ملاءمة وأنه من الأسهل عليهم العمل باستخدام المنصات الرقمية وقواعدها وتنفيذها" (أنثى، 21 عامًا).

تتعلق التحديات الرئيسية المتعلقة بالتعلم الرقمي بتوفير الموارد، والوصول إلى الإنترنت عالي السرعة، وتوافر أجهزة محمولة جيدة يمكن من خلالها تنزيل وتحميل أي معلومات من مواقع ومصادر ومنصات مختلفة.

التحدي الآخر هو الحاجة إلى الاتصال الاجتماعي، حيث يخلق التعلم عبر الإنترنت يقينًا بالمعنى الاجتماعي.

يحتاج الشباب إلى مقابلة زملائهم الطلاب وأقرانهم، للحفاظ على حياة منفتحة حيث تتم الاجتماعات والتواصل في بيئة معيشية. من وجهة النظر هذه، أكد معظم المشاركين في المناقشة الجماعية على أن الشكل الهجين للتدريب، والذي يوفر فصولًا تتم عبر الإنترنت من ناحية، بالإضافة إلى فصول دراسية وجهًا لوجه، يعد فرصة جيدة في خلق بيئة نقاش مناسبة وتعلم تفاعلي.

بهذا المعنى، حقق التعلم الرقمي تقدمًا جادًا في نظام التعليم وخلق الشروط المسبقة لموقف حديث جديد للتعلم. شدد المشاركون في الاستطلاع على أن المهارات الرقمية هي شرط أساسي ضروري ليس فقط للعثور على وظيفة، ولكن الرقمنة تساهم في الوعي الاجتماعي والمدني للأفراد.

على نحو متزايد، تمر الأحداث الاجتماعية المختلفة عبر الإنترنت والمحادثات، والتي تُستخدم كمساحة لمشاركة الآراء، ولكن أيضًا لتنشيط التعاطف السلوكي لدى الأشخاص.

يقول الشباب أنه بسبب الرقمنة حصلوا على ميزة كبيرة مرتبطة بتعزيز الأسباب واتخاذ إجراءات عملية، والتي تعد جزءًا مهمًا من وعيهم المدني. وبالتالي، فإن فكرة المسؤولية الاجتماعية تنكسر من خلال المواطنة الرقمية.

7. مناقشة النتائج

إن ال**رؤية** المرتكزة على أن التعليم **هو** أساس بناء المهارات الرقمية ومحو الأمية، من أجل تعزيز المواطنة الرقمية، **أصبحت اليوم تحظى باهتمام واعتبار كبيرين. إذ** ترتبط الكفاءات المكتسبة بتكوين الحساسية والسلوك والثقافة، ولكن أيضًا بالالتزام بالبيئة بالمعنى الواسع من خلال تحقيق الفهم والنشاط والموقف الإبداعي والوعي بالحاجة إلى تغيير النماذج الحالية.

من بين العوامل التي يمكن أن تتحول إلى حواجز وعقبات محتملة أمام نجاح التدريب على المهارات الرقمية: نقص الخبرة والموارد، ونقص فرص التدريب – مزيد من التدريب للمعلمين. **كما نسلّط الضوء في هذا البحث** على فرصة المشاركة البناءة للقطاع الخاص كشريك في عملية المواطنة الرقمية.

إن تحفيز الإبداع والتفكير النقدي، وتعزيز الاستقلال، والجمع بين المهارات الاجتماعية والقدرات المعرفية والكفاءة العاطفية والفكرية الشاملة هي اتجاهات يمكن اعتبارها مورداً محتملاً لتنمية المواطنة الرقمية.

جانب آخر من المناقشة هو الشباب الذين يُنظر إليهم بلا شك على أنهم رأس مال **معتبر** في تكوين المهارات الرقمية والمواطنة. **أين يعني** التغيير في ثقافة فهم ومواقف الشباب تجاه البيئة الرقمية **هو** تغيير في القيم ونمط الحياة. هذه العملية التي تؤثر على طبيعة التفاعلات بين الأفراد في المجتمعات الاجتماعية المختلفة، في المجتمع ككل، وترتبط بتنمية رأس المال الاجتماعي، وبتنمية كفاءات التفكير النقدي والتفكير الذاتي.

8. الخاتمة والاستنتاجات:

تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى إظهار جوهر المواطنة الرقمية كأحد الهياكل النظرية والعملية الأساسية للمجتمع العالمي. حيث أنه في ظروف الرقمنة الكاملة، تصبح المواطنة الرقمية هي المفتاح للسلوكيات الفردية، لأن ما يدمجها هو القيم المشتركة للمجتمع المدني.

وبالتالي، فإنه يضفي الشرعية العامة على المواطنة الرقمية، مما يخلق توقعات المعاملة بالمثل والالتزامات المتبادلة. في الواقع، ترقى المواطنة الرقمية كمفهوم في الأدبيات العلمية إلى تبرير المواطن الذي يصبح حافزًا لوضع مطالبه وتوقعاته في سياق البيئة السياسية.

في هذا الجانب، **تحتوي** هذه **الورقة البحثيّة** على مساهمة بحثية تتعلق بتبرير المواطنة الرقمية كجانب نظري وتطبيقي للمجتمع العالمي، بالإضافة إلى إثراء التحليلات والاستنتاجات حول جوهرها. من ناحية أخرى، **تقدم** الورقة البحثيّة العديد من الإنجازات العملية المتعلقة بعرض الطبيعة التطبيقية للمهارات الرقمية والمواطنة.

الشرط الأساسي للمواطنة الرقمية هو الكفاءة الرقمية للأفراد. تتمثل إحدى استنتاجات الورقة البحثيّة في أن محو الأمية الرقمية أثناء الأزمات الاجتماعية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على المسار الطبيعي للأحداث الجارية وتفسيراتها. في هذا السياق، تساهم المواطنة الرقمية في التحكم في فهم المجتمع والممارسات الفردية في مسار الوباء العالمي.

من هذا المنطلق، أظهرت نتائج البحث النوعية والكمية المختلفة الواردة في الورقة البحثيّة أن الناس في سياقات مختلفة يقدرون الحاجة إلى المهارات الرقمية التي يجب تحسينها جنبًا إلى جنب مع تحسين الخصائص التكنولوجية للأجهزة الرقمية المختلفة. في هذا السياق، تساهم المواطنة الرقمية في التحكم في فهم المجتمع والممارسات الفردية في مسار الوباء العالمي.

وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بحالة فيروس كورونا والخاتمة أن الوسائط الرقمية والشبكات الاجتماعية هي المصدر الرئيسي للمعلومات. موضوع آخر مهم لتسليط الضوء على قابلية تطبيق المهارات الرقمية هو التدريب عبر الإنترنت الذي تم بعد **الحجر الصحي** مع COVID-19.

يتم تقييمه على أنه تحول رقمي للتعليم لأنه فرض تغييرات في المخطط التكنولوجي في البيئة التعليمية الشاملة، وهياكل التدريس والتنظيم، ويغير بشكل عام طبيعة التعلم ذاتها. يتطلب التعلم المتنقل دعمًا تقنيًا وتوافر إنترنت عالي السرعة وإتقان قواعد العمل مع المنصات في بيئة رقمية.

الاستنتاج المهم هو أن جميع المشاركين في التعليم تدريجيًا – الطلاب والمعلمون قد تكيفوا مع التعلم عبر الإنترنت ومتطلباته، ولكن بشكل عام يفضل استكماله بتدريب وجهاً لوجه يوفر الاتصال المباشر والتفاعل.

أظهرت هذه الورقة البحثيّة أن المواطنة الرقمية تعني تغييرًا ثقافيًا يجب على كل منظمة القيام به من أجل البقاء. إنها العملية الحالية لإنشاء الأعمال التي تتم في بيئة رقمية متغيرة في ظل ظروف التحولات السريعة. يتغير العالم الرقمي بسرعة وباستمرار ويتطلب تعلم أشياء جديدة، ولهذا السبب لا يجب فقط تقييم مهارات الفئات الاجتماعية المختلفة، ولكن أيضًا جودة التعليم التي يجب أن توفرها لهم المعرفة الرقمية، وكذلك الوصول إلى الموارد، من أجل الإنترنت والتكنولوجيا. في هذا السياق، من الضروري تطوير البحث حول الرقمنة وعواقبها في البيئة الاجتماعية، فيما يتعلق بتوقعات ومواقف ومهارات وتقدير الناس المعاصرين.